الباب الخامس :

الاسلام في جزر الهند الشرقية (اندونيسيا) .

الفصل الاول : لمحة تاريخية عن المجتمع الاندونيسي قبل تحوله الى الاسلام

لكي ندرك خلفية المجتمع الاندونيسي، وعناصره البشرية والتجارية والحضارية منذ القرون الاولى حتى القرون التي تلت القرن السابع الميلادي، حيث صار الاسلام دين الاغلبية الساحقة من السكان، سأتناول بالبحث القوى الخارجية او المؤثرات الاجنبية التي وفدت الى اندونيسيا، وهي الصينية والهندية والعربية التي تمازجت مع الاندونيسية المحلية واسهمت بشكل اوبآخر في بلورة خصوصية اندونيسية مميزة حضاريا وثقافيا وحتى دينيا، مازالت طابعا يميز كل مايفد الى جزر الارخبيل وهذا ما نجده في الاسلام، فمع ما فيه من تعاليم مقننة وشعائر مثبتة صار الى حد ما إندونيسيا، هذا الى جانب الايجابية التي عرفت بها العقيدة الاسلامية السمحاء، يفسران سر الاقبال الرائع والاحترام الفائق الذي خطي به الدين الاسلامي عندما طرق ابواب اندونيسيا لاول مرة:

١ ـ التأثير الصيني :

مع أن اقدام انسان عرفته التنقيبات الى اليوم ، هو انسان جاوة الذي كشفت عنه التنقيبات التي اجراها ايوجني دونبوا سنة ١٨٩٠ م ، فان سكان اندونيسيا الحاليين ليسوا من نسل هذا الانسان الاول بل انهم وفدوا اليها من الخارج، واغلب الظن انهم من المغول الذين نزحوا منذ سنة ٢٠٠٠ـ٥٠٠ قبل الميلاد من جنوب اسيا الشرقية وهي البلدان المعروفة باسم كوشني صينا وكامبوجا وانام المشهورة اليوم باسم الهند الصينية او فيتنام. وبتوالي هذه الهجرات نزح المهاجرون الاولون الى الشواطئ واخيرا ركب بعضهم البحر وانتشروا في بلدان شتى، فمنهم من هبط في الجزر الاندونيسية ومنهم من وصل الى جزيرة فرموزا وجزائر الفلبين واجزاء من